# حكاية الفسطاط في العصر الأيوبي

نخيل نيوز ـ متابعة

صدر حديثاً عن دار العين للنشر في القاهرة رواية «درب الصفا» أولى روايات الباحث والشاعر عبد الرحمن الطويل، وهي رواية تاريخية تدور في أجواء مدينة الفسطاط القديمة، في عصر الظاهر بيبرس، لترصد نهايات عصر الدولة الأيوبية وبدايات العصر المملوكي، وتعالج أزمة شاب يعيش معاناة وجودية في محاولة اكتشاف ذاته، ومعاناة واقعية تتمثل في أزمات أسرته، ومعاناة عاطفية، فضلاً عن ارتباطه بمدينته.

الرواية تاريخية لكنها مفعمة بأجواء صوفية، كما تحتفي بالحب والسعي والصبر، لتروي قصص الإنسان عبر الزمان، حيث تتقاطع الأحداث التاريخية مع التجارب الشخصية في رحلة عميقة من الإصرار والأمل. وعلى مدار النص يحاول الكاتب استعادة لغة المرحلة الزمنية المحكي عنها، ومحاكاة مفرداتها وبنيتها، حتى يشعر القارئ بأنه يعيش داخل اللغة القديمة ذات الحمولات التراثية الكبيرة. كما تعتمد الرواية اعتماداً واضحاً على تضمين أبيات شعرية بشكل مفرط، ما يجعل النص مزيجاً بين الشعر والسرد.

وكان قد صدر للمؤلف «بريق غيهبي» (2015) و«سِفر لم يكن» (2017)، وكتاب «الفسطاط وأبوابها» (2024)، وحصل عنه على جائزة الدولة التشجيعية في فرع التاريخ والآثار وحفظ التراث.